قوله وهي اربعة هذا بيان للصفات القائمة به وما قبله لما تعلق به لان كونه معروفا او مجهولا ليس صفة له حقيقة لان المعرفة والجهل قائمان بغيره
قوله نهاية المحسوسات وهي الحواس الخمس الظاهرة وهي اللمس والذوق والشم والسمع والبصر والحواس الخمس الباطنة الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمفكرة

مبحث شروط الراوي الاربعة

مبحث تعريف العقل

العته اختلال بحيث يختلط كلامه فيشبه تارة كلام العقلاء وتارة كلام المجانين

القضاء بظاهر العدالة وعندهما لا فهذا
لاختلاف العهد ولا يجب العمل به مطلقا
لتمكن الوهم بحرام الشهوة وانما جعل الخبر
حجة بشرائط في الراوي وهي اربعة العقل
وهو نور اي قوة شبيهة بالنور في انه بها
يحصل الادراك محله البدن وقيل الرأس
وقيل القلب يضيئ به طريق يبتدأ به
من حيث اي من محل ينتهي اليه درك الحوا
س ولذا قيل بداية المعقولات نهاية
المحسوسات فيتبين اي يظهر المطلوب
للقلب المسمى بالنفس الناطقة فيدركه اي
المطلوب القلب بتامله اي القلب بتوفيق
الله تعالى فاذا نظر الى بناء رفيع يدرك بنور
عقله ان له بانيا ذا قدرة الى سائر اوصافه
التي لا بد للبناء منها والشرط الكامل منه
اي من العقل وهو عقل البالغ دون القاصر
منه وهو عقل الصبي والمعتوه ولو سمع
قبل البلوغ وروى بعده قبل والضبط
وهو سماع الكلام كما يحق سماعه ثم فهمه
بمعناه الذي اريد به لغويا كان او
شرعيا ثم حفظه ببذل المجهود له بان
يكرره الى ان يحفظه وهذا الشرط
لم يعتبر في نقل القرآن لعدم الرخصة
في نقله بالمعنى بخلاف الحديث ثم تحققه
ثم الثبات عليه اي على الحفظ بمحافظة

حدوده

مبحث تعريف العدالة

حد الاصرار ان تتكرر منه تكررا يشعر بقلة المبالاة بدينه اشعارا بارتكاب الكبيرة بذلك

غير

مبحث تعريف الاسلام

حدوده اي احكامه بان يعمل به
بيده ومراقبته بمذاكرته بلسانه
فان ترك العمل والمذاكرة يورثان
النسيان حال كونه ثابتا على اساءة الظن
بنفسه بان يعتقد اني اذا تركت شيئا
الى حين ادائه متعلق بالثبات
روى ان ابن مسعود رضي الله
عنه كان اذا روى حديثا جعلت فرائصه
اي اوداجه عنقه ترتعد باعتبار سوء
الظن بنفسه والعدالة وهي الاستقامة
في السيرة والدين وضدها الفسق و
المعتبر هنا كماله اي كمال العدل بما
لا يؤدي الى الحرج وهو رجحان جهة
الدين والعقل على طريق الهوى و
الشهوة حتى اذا ارتكب كبيرة او اصر على صغيرة
اي اقام عليها سقطت عدالته دون من
ابتلي بها من اصرار من الكبائر وغير منحصرة
في سبع فقد قال ابن عباس هي الى السبعين
اقرب وسعيد ابن جبير هي الى السبعمائة
اقرب دون القاصر وهو ما ثبت
بظاهر الشرع الاسلام واعتدال العقل
بالبلوغ لان من اصابهما عدل ظاهرا و
الاسلام لما كان الاسلام والايمان عبارتين
عن معنى واحد عند علمائنا فسره بحقيقة
الايمان فقال وهو التصديق والاقرار

Copyright © King Saud University